

الدرس الثاني شرح نواقض الاسلام (الدوامي)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ باذن الله بقراءة هذه - [00:00:00](#)

نواقض لم يقرأوا نعم هذا هو الناقد الاول من نواقض الاسلام وهو الشرك والمقصود بالشرك اي الشرك الاكبر والدليل على ان الشرك الاكبر ناقض من نواقض الاسلام قد بينه الشيخ رحمه الله تعالى بما يغني عن الاعداء له - [00:00:34](#)

فان قلت وهل الشرك ينقسم الى قسمين؟ فاقول نعم فقد اجمع اهل السنة على ان الشرك ينقسم الى شرك اكبر والشرك اصغر وهذا خلاف منهج الخوارج الذين لا يقسمون الشرك الى قسمين - [00:01:54](#)

لان الخوارج انما الشرك عندهم واحد وهو شرك اكبر وكذلك الكفر انما هو كفر واحد وهو الكفر الاكبر واما اهل السنة فقد هداهم الله عز وجل الى تقسيم الشرك والكفر الى قسمين - [00:02:10](#)

الى شرك وكفر اكبر والشرك وكفر اصغر فان قلت وما قاعدة الشرك الاكبر ما قاعدة الشرك الاكبر فاقول قاعدته هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:02:26](#)

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فيتخذوا اولياء يذبح لهم كما يذبح لله ويدعوهم كما يدعو الله ويحلف بهم كما يحلف بالله ويصرف لهم العبادة كما يصرفها لله - [00:02:44](#)

فمن اتخذ مع الله عز وجل مخلوقا ساواه بما بشيء من خصائص الله فقد وقع في الشرك الاكبر فان قلت وما دليل هذه القاعدة فاقول دليلها قول الله عز وجل - [00:03:07](#)

عن اهل النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فاذا اخبر الله عز وجل عنهم انهم وقعوا في الشرك الاكبر بسبب تسوية غير الله بالله بما هو من خصائص الله - [00:03:25](#)

بما هو من خصائص الله فان قلت وما قاعدة الشرك الاكبر ما قاعدة الشرك الاكبر فاقول هو كل ذنب كان وسيلة للشرك الاكبر ووصفه الشارع بانه شرك هو كل وسيلة للشرك الاكبر اذا وصفه الشارع - [00:03:49](#)

بانه شرك فبان لك بذلك ان الشرك الاكبر لابد في حقيقته من امرين الامر الاول ان يكون وسيلة وطريقا الى الشرك الاكبر فكل وسائل الشرك الاكبر تعتبر شركا اصغر والشرط الثاني اذا وصفها الشارع بانها شرك - [00:04:22](#)

مثل الحلف بغير الله عز وجل فان الشارع وصفه بانه شرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لكن الحلف بغير الله لا يصل الى رتبة الشرك الاكبر في اول الامر - [00:04:44](#)

فاذا يجوز لنا ان نقول ان الحلف بغير الله شرك اصغر لانه وسيلة للشرك الاكبر وسيلة للشرك الاكبر ووصفه الشارع بانه شرك وكذلك الطيرة هي شرك اصغر لان الشارع وصفها بانها شرك - [00:05:02](#)

فقال الطيرة شرك الطيرة شرك في الحديث الصحيح وهي وسيلة للشرك الاكبر فاذا الطيرة شرك اصغر لان الشارع وصفها بانها شرك وهي وسيلة للشرك الاكبر. فكل ما تحقق فيه الامران فهو شرك اصغر - [00:05:20](#)

ان يكون وسيلة وطريقا للشرك الاكبر وان يصفه الشارع بانه شرك وهذا الشرط الثاني مهم اذ ليس كل وسيلة للشرك الاكبر تعتبر شركا اصغر لان الكتاب على القبور وسيلة للشرك الاكبر لكنها ليست بشرك - [00:05:40](#)

انما هي حرام البناء على القبور وسيلة للشرك الاكبر اي تعظيم صاحب القبر ولكنه لا يوصف بانه شرك اصغر بل يوصف بانه حرام

كذلك تجيء صيغ القبور ايضا وسيلة للشرك الاكبر لكنه ليس بشرك - [00:06:00](#)

اصغر فاذا ليس كل وسيلة للشرك الاكبر تعتبر شركا اصغر الا بشرط اذا وصفها الشارع بانها بانها شرك فان قلت وما الفرق بين حقيقة الشرك الاكبر وحقيقة الشرك الاصغر الجواب - [00:06:19](#)

يتفق الشرك الاكبر والشرك الاصغر بان كلا منهما فيه مساواة فالشرك الاكبر فيه مساواة والشرك الاصغر فيه مساواة يعني مساواة غير الله بالله لكن المساواة التي في الشرك الاكبر هي المساواة المطلقة - [00:06:39](#)

الكاملة واما المساواة في الشرك الاصغر فهي المساواة الجزئية الناقصة بس فالمساواة في الشرك الاكبر هي المساواة المطلقة والمساواة في الشرك الاصغر هي مطلق المساواة يعني من حلف بغير الله - [00:06:55](#)

معظما المحلوف به بعض التعظيم بعض التعظيم هذا شرك اصغر لكن ان حلف به معظما له كتعظيمه لله فهو شرك اكبر من تطير معتقدا بان ما تطير به مجرد سبب من الاسباب - [00:07:14](#)

والله هو الخالق هذا شرك اصغر لكن ان اعتقد ان ما تطير به هو من يخلق هذا الشيء وليس الله فهذا شرك اكبر فاذا كل من الشركين فيه مساواة لكن المساواة في الشرك الاكبر - [00:07:35](#)

هي المساواة المطلقة اي الكاملة والمساواة في الشرك الاصغر هي مطلق المساواة هذا هو التفريق باعتبار الحقيقة وحينئذ يأتي التفريق باعتبار الثار وهو ان الشرك الاكبر صاحب المساواة المطلقة يخرج - [00:07:53](#)

عن الملة الشرك الاصغر لا يخرج عن الملة والشرك الاكبر يوجب العداوة والمصارمة والبغضاء المطلقة واما الشرك الاصغر فيوجب مطلق العداوة ومطلق المصارمة ومطلق البراءة للشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال والسلك الاصغر - [00:08:13](#)

لا يحبط الا العمل الذي وقع فيه وغير ذلك من الفروق المعروفة لديكم هذه الفروق انما هي فروق باعتبار الثار لكن الفرق الاول هو فرق باعتبار معرفة الحقيقة اعرف حقيقة الشرك الاكبر اول ايش هي - [00:08:36](#)

حقيقة الشرك الاكبر ان تساوي غير الله بالله المساواة المطلقة وما حقيقة الشرك الاصغر؟ هي مساواة غير الله بالله مطلق المساواة او مساواة جزئية. فاذا عرفت هذا حينئذ تستطيع ان تفرق بالاثار. لان اغلب من يفرق بين الشركين انما يفرق بالاثم - [00:08:54](#)

ثار لابل لا بالحقيقة ان هذا يخلد وهذا لا يخلد هذا يخرج وهذا لا يخرج وهذا يحبط وهذا لا يحبط هذا تفريق بالاثار فرق اولاً باعتبار النظر الى الحقائق فان قلت - [00:09:16](#)

وهل يمكن ان ينقلب الشرك الاصغر الى شرك اكبر الجواب نعم وذلك بقاعدة عند اهل السنة تقول اذا قويت المساواة انقلب الاصغر الى اكبر اذا قويت المساواة وزادت في القلب فان الشرك الاصغر لم يعد اصغر - [00:09:34](#)

بل صار الشرك الاصغر اكبر فحينئذ ينقلب من احكام الشرك الاصغر الى احكام الشرك الاكبر فمثلا الذين يحلفون بغير الله كالذين يحلفون بالنبي او الست زينب او السيد البدوي او العيدروس او علي ابن ابي طالب - [00:09:58](#)

او الحسين او يحلفون بالعيش والملح او بالامانة او بالحياة هؤلاء في بداية امرهم شرك اصغر لكن اذا عظمت منزلة المحلوف به في قلوبهم حتى طار بمنزلة الله فحينئذ حلفهم به لم يعد شركا اصغر - [00:10:17](#)

لانهم يحلفون به في حال كونه في قلوبهم معظما كتعظيم الله فان قلت وهل يتصور ان احدا يعظم مخلوقا كتعظيم الله؟ فاقول نعم بل وتعظيما اشد من تعظيم الله فان من الناس من يعبدون - [00:10:40](#)

البدوي او غيرهم هؤلاء اذا ارادوا ان يحلفوا بالله كذبا اذا ارادوا ان يكذبوا عفوا اذا ارادوا ان يكذبوا فانهم يحلفون بالله لا يجدون احدا يحلفون به كذبا الا الله - [00:10:57](#)

يفزعون الى الحلف بالله اذا ارادوا ان يكذبوا استسهلت ايمانهم الكذب في مقام الله عز وجل لكن اذا اراد الواحد منهم ان يبر في يمينه وان يظهر صدقه فانه يقول والسيد البدوي - [00:11:13](#)

يعني خلاص ترى ما عاد عقب الحلف هذا انني بار بالبر الكامل. فهذا لم يجعل السيد البدوي في منزلة الله. بل جعل للسيد البدوي اعظم منزلة من منزلة الله. فلا جرم ان - [00:11:28](#)

ان الحلف مصحوبا بهذا الاعتقاد والمساواة الكاملة لا جرم انه من الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكلية كذلك الطيارة الطيرة اذا مرت بومة على جدار فتطير اهل البيت فان كانوا يعتقدون ان الضرر يخلقه الله - [00:11:41](#)

ولكن البومة سبب والا فهي لا تملك لا نفعا ولا ضرا. ولكن المسبب هو الله وانما هي مجرد سبب لحصول الضرر فهذا شرك اصغر ان المساواة يسيرة لكن اذا عظمت تلك المساواة ساواوا البومة بالله بمعنى انهم اعتقدوا ان الضرر الذي سيحل عليهم - [00:12:00](#)

انما تخلقه البومة وانما تقدره البومة وتوجده البومة. فقد جعلوها خالقا مع الله. فاذا سووها فعظم الشرك الاصغر في قلوب فعظمت المساواة في قلوبهم حتى نقلتهم من الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر. فاذا قيل لك هل يمكن ان ينقلب الشرك الاصل - [00:12:24](#)

الى اكبر؟ قل نعم وانما الفرق بينهما المساواة ميزان المساواة بس المساواة صغيرة في الاصغر وكبيرة في الاكبر. فاذا انقلبت فصارت في الاصغر كبيرة فحين اذ فحينئذ ينقلب الشرك الاصغر الى شرك - [00:12:42](#)

عفوا نعم ينقلب الشرك الاصغر الى شرك الى شرك اكبر فان قلت وكيف وقع الشرك في بني ادم؟ فاقول وقع الشرك في بني ادم بسبب بوابة ملعونة ونفخة ابليسية قديمة - [00:13:02](#)

اسمها الغلو في الصالحين اول ما وقع الشرك في بني ادم كان بسبب الغلو في الصالحين والا فقد كان بنو ادم قبلها قبل انفتاح هذه البوابة الخبيثة عليهم كانوا في امن وامان من الشرك - [00:13:25](#)

وهذه البوابة الشيطانية احذروا منها تراها شيطان مريد وراء كل فساد عقدي هذه النفخة ابليسية اللي اسمها الغلو الغلو كل فساد عقدي سببه الغلو. كل فساد عقدي ما عبت القبور - [00:13:45](#)

الا بالغلو وما عطلت اسماء الله الا بالغلو ولا ذبح في المقابر وطيف باصحابها الا بسبب الغلو وما جحد القدر الا بسبب الغلو ولا لعن اصحاب رسول الله ولا لعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالغلو - [00:14:02](#)

وكل فساد عقدي سببه الغلو ولا خرجت الخوارج الا بالغلو ولا كفر التكفيريون الا بالغلو ولا مثلت الممثلة الا بالغلو ولا اعتزلت المعتزلة. وتجهمت الجهمية الا بسبب الغلو. الغلو هذا - [00:14:21](#)

هو الذي اوقع الشرك في بني ادم بوابة خبيثة متى ما انفتحت على قلب العبد افسدت دينه ودينه ولذلك كل صور الغلو محرمة خذها قاعدة مني كلية ما يستثنى منها شيء ابدأ - [00:14:38](#)

كل صورة من صور الغلو فهي محرمة والغلو له طريقان اما غلو في الافراط والزيادة واما غلو في النقص والتقصير فاليهود ما عبدوا عزيزا الا بالغلو والنصارى ما عبدوا عيسى ولا قالوا هو الله وابن الله وثالث ثلاثة الا - [00:14:54](#)

الا بالغلو وقالت اليهود عزيز ابن الله قالت النصارى المسيح ابن الله كل هذا الغلو. فالامم السابقة ما ضلت الا بالغلو بل ما حورب رسل الله في الامم السابقة الا بالغلو - [00:15:17](#)

غلو الاخلاق الخلف يعني غلو الخلف باعتقاد من سلف بسبب غلوها انعبد ما لم يعبد اباؤنا؟ اتريد ان تأفكنا عنه ما وجدنا عليه اباؤنا فاذا لما غلا الخلف في السلف - [00:15:33](#)

حصل حصل الفساد وحيثما حل الغلو وجد الشيطان ولذلك قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تغلوا في دينكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)

واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين قال الناظم لا تغلون هديت في رجل ولا قبر فتلك مصاد الشيطان ان الغلو بلية قد اهلكت امما مضوا في غابر الازمان - [00:16:07](#)

فمن سلمه الله من الغلو فانه على خير عظيم قال الامام محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - [00:16:31](#)

وقال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في الصالح ان الغلو في قبور الصالحين الغلو في قبور الصالحين يصورها اوثانا من دون الله وقال رحمه الله باب ما جاء - [00:16:50](#)

بالتغليظ عند من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ يعني مجرد عبادة الله عند هذا القبر محرم وان تعبد الله لكنك تعتقد

ان عبادة الله عند هذا القبر افضل. انت ما عبت صاحب القبر ان تعبد الله - [00:17:10](#)

بس تعتقد شرف البقعة يقول هذا جاء فيه تغليظ عظيم فكيف اذا صرفت العبادة له اصلا فاذا الغلو هذا هو البوابة الكبرى التي يجب علينا ان نأمن منها. فان قلت - [00:17:29](#)

وما طريق الامان منها وفقك الله فاقول الوسطية تلوك مسلك الوسطية الوسطية حزام امان من الغلو فالوسطي هو المعتدل وكذلك جعلناكم امة وسطا فهذا هو طريق النجاة للامة ان نربي انفسنا وامتنا دائما على الوسطية - [00:17:41](#)

على الوسطية الوسطية في العقائد الوسطية في التعبدات الوسطية في التعامل مع الناس الوسطية حتى في التعامل مع نفسك لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكني اصلي وانام واصوم - [00:18:03](#)

وافطر واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فاذا ليست القضية قضية افراط حتى في العبادات حتى في التعبد لله عز وجل لا يريد منك ان تفرط كما انه لا يريد منك ان تفرط - [00:18:22](#)

فالوسطية هي مسلك النجاة من الوقوع في صورتى الغلو بالزيادة والافراط او بالنقص والتفريط. والمتقرر عند اهل السنة والجماعة ان ان اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة - [00:18:37](#)

كوسطية الامة بين الامم فاذا نحن بين وسطيتين وسطية عامة وهي وصية وسطية الامة الاسلامية بين اليهود والنصارى والامة الاسلامية فرق ثلاثة وسبعين توسطت بين هذه الفرق فرقة وهي اهل السنة والجماعة. فاهل السنة وسط بين فرق الامة - [00:18:59](#)

كوسطية الامة بين الامم. فمن كان مسلما فقد تحقق له مبدأ الوسطية العامة ومن وفقه الله لان يكون من اهل السنة والجماعة فقد تحقق له الوسطية فالغلو هو الذي بسببه وقع الشرك في بني ادم - [00:19:22](#)

ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد قال في تفسير قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما ماتوا -

[00:19:40](#)

اوحى الشيطان الى اهلهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يعبدون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عو بي دت فان قلت وما اعظم صور الشرك الواقعة في العالم الاسلامي - [00:20:00](#)

فاقول هي شرك المقابر تلك المقابر هي اعظم الصور التي تقع في الشرك العالي. لو قلبت طرفك في صور الشرك في العالم الاسلامي لوجدت اعظم الشرك يكون في المقابر الشرك بالاموات - [00:20:21](#)

ممن يدعى فيهم انهم من الصالحين او الشرك بالصالحين حقيقة كالشرك الذي يفعل عند قبر البدوي او الحسين او علي ابن ابي طالب او الشرك الذي يفعل عند قبور غيره من غيره من الاولياء والصالحين - [00:20:39](#)

اعظم الشرك وصور الشرك التي وقعت هي شرك المقام ولذلك القاعدة عندنا معاشر اهل السنة ان الاصل فيما يفعل في المقابر التوقيف على الادلة تدا لهذا الباب ان الاصل فيما يفعل في المقابر التوقيف على الادلة - [00:20:58](#)

فلا يجوز لك ان تفعل في المقابر شيئا من الافعال الا وعلى ذلك الفعل دليل من الشرع حتى منع الفقهاء زخرفة جدار المقبرة تدا لزريعة الشرك البلديات احيانا تسأل العلما نبي نبلط - [00:21:15](#)

نبي نبلط الجدار البراني ونزخرفه يمنعون العلما طيب نبي نبط ممشى رصيف ممشى على المقبرة ممنوع لانه طواف على القبور عامة يمكن بعد عشرين سنة ثلاثين سنة مئة سنة يأتي ابناؤنا الاجيال القادمة يقولون ما طاف اباؤنا على هذا الا - [00:21:33](#)

الا وفيها رجل صالح فقطعا لدابر الشرك ممنوع حتى توزيع اطعمة في المقبرة حرمة العلماء حتى رش الماء على القبور المجاورة للقبر المدفون ان من الناس من اذا رشوا على القبر اللي توهم دافنيته وبقي شوي من الموية - [00:21:49](#)

يستخسرونه ويكبون ها يكبون الموية على القبور المجاورة حرمة العلماء قالوا ما يجوز لما كل هذا التشديد؟ لما؟ قالوا سدا لذريعة شرك المقابر الذي هو اعظم واوسع صور الشرك واقسم بالله لو اننا احكمتنا - [00:22:07](#)

التعامل مع القبور والمقابر وسددنا الذرائع التي اوصلتنا الى هذه الصور البطالة الشركية والله سيذهب ثلاثة ارباع صور الشرك في

العالم الاسلامي والعربي ثلاثة ارباع الشرك ثلاثة ارباع صور الشرك. فاذا ناقض خطير فنسأل الله ان يقينا وامتنا من شره -

[00:22:24](#)

فان قلت واذا وقع الانسان في شئ من هذا الناقض فهل ينتقض ايمانه الواجب او اصل ايمانه؟ الجواب بل ينتقد اصل ايمانه فيكون مرتدا فان قلت وما الواجب علينا تجاهه - [00:22:45](#)

الجواب الواجب علينا تجاهه ان نستتيبه ثلاثة ايام فان تاب والا قتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فان قلت وهل اعماله الصالحة التي فعلها قبل شركه وردته تعتبر باطلة - [00:23:04](#)

الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان صحتها تعتبر موقوفة على رجوعه للاسلام قبل موته فان قدر الله رجوعه للاسلام قبل ان يموت فجميع اعماله الصالحة التي فعلها سابقا ترجع له - [00:23:29](#)

كاملة الاجر موفرة. واما اذا مات على الكفر والشرك مصرا على رده فجميع ما فعله سابقا يعتبر حابطا. لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [00:23:49](#)

تأملت فرأيت في حق من مات على الكفر والشرك والردة يقول الله عز وجل ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت. فعلق الحبوط على الردة والموت عليها. فاذا قدر الله - [00:24:03](#)

ان رده للهداية قبل ان يموت فالحمد لله يرجع على اعماله السابقة يرجع على جميع اعماله السابقة نعم احسن الله اليك. قال ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن واولي القبر. لان الذبح ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:24:19](#)

ذبح بقصد الاكرام ذبح بقصد الاستمتاع باللحم. ذبح بقصد تعظيم المذبح له والتعبد له اما الذبح بقصد الاكرام فلا بأس به في قول عامة اهل العلم فهو دائر بين الوجوب والندب - [00:24:42](#)

فاذا ذبحت لاضيافك فانت تذبح تكرمهم لا لتتعبد لهم فهذا واجب او مندوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف او لم ولو بست اي لاطيافك اي لاضيافك - [00:25:05](#)

الذين حضروا لزواجك فهذا يبحثه الفقهاء ما هو مسألة عقدية هذي طيب الذبح بقصد الاستمتاع باللحم كأن تقول لك امرأتك اذهب الى سوق الغنم واشتري لنا ذبيحة فاننا نشتهي اللحم - [00:25:23](#)

فتقطع اللحم وتضعه في اكياس وتضعه كل ما اشتهيته اللحم طبخت المرقة طبخت هذا مباح هذا لا يتكلم عنه علماء الاعتقاد.

المشكلة في القسم الثالث وهو ان تذبح للغير بقصد تعظيم هذا الغيب. فمن ذبح لغيره تعظيما وتعبدًا وتقربًا له فقد خلع ربة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:25:41](#)

لان الذبح تعبدًا من خصائص الله فاذا ذبحت لغير الله تعبدًا فقد ساويت غير الله بالله فيما هو من خصائصه ومن فعل ذلك فقد وقع في الشرك الاكبر. وعلى ذلك قول الله تبارك وتعالى - [00:26:06](#)

لربك وانحر وقال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي واي ذبحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له قال الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله - [00:26:25](#)

من ذبح لغير الله وفي حديث طارق بن شهاب عند الامام احمد في الزهد مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئًا فقالوا لاحدهما قرب - [00:26:44](#)

قال ما عندي شئ اقربه قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار يقال للآخر قرب قال ما كنت لا قرب لاحد دون الله عز وجل شيئًا فضربوا عنقه فدخل الجنة. وقد اجمع العلماء على ان من ذبح لغير الله تعبدًا وتقربًا فقد كفر واشرك - [00:26:58](#)

يقول الناظم لا تذبحن تقربًا وتعبدًا الا لربك لا لشيء ثاني الا لربك لا لشيء ثاني نعم قال قال رحمه الله تعالى والناقض الثاني من جعل بيته وهذا ليس في الذبح فقط - [00:27:19](#)

في كل ما يخص امور التعبد. ولذلك احفظوا مني هذه القاعدة العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح فمن صرف شيئًا من العبادات لغير الله فقد كفر واشرك - [00:27:39](#)

فمن دعا غير الله فقد كفر واشرك ومن استعان بالله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فقد كفر واشرك ومن استغاث بغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فقد كفر واشرك - [00:27:59](#)

ومن استعاذ بغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فقد كفر او اشرك ومن خاف من غير الله خوف السر. فقد كفر او اشرك. ليس الخوف الطبيعي - [00:28:16](#)

ومن توكل على غير الله كتوكله على الله فقد كفر واشرك. ومن رجا غير الله كرجائه لله فقد كفر او اشرك وهكذا في سائر العبادات كل من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائصه - [00:28:30](#)

فانه فقد كفر واعظم واعظم الظلم على الاطلاق هو الشرك ولذلك وصفه الله عز وجل بقوله ان الشرك لظلم عظيم لان فيه صرف خالص حق الله لغيره كانسان جاء واخذ دراهمك واعطاها غيرك هذا باطل - [00:28:46](#)

هذا ظالم ولذلك يقول الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اية واضحة اسمع يقول الله لكفار قريش يا كفار قريش اولكم عبيد وارقاء انتم - [00:29:10](#)

يملكونهم؟ الجواب نعم ولا لا يا جماعة؟ طيب او يرضى الواحد منكم ان عبيده يشاركونه في خصوصياته او يرضى الواحد منكم يا كفار قريش ان عبيده وارقاؤه يطالبونه بالمنصفة في كل ما يخصه ترضون هذا؟ اترضون ان عبيدكم يشاركونكم في خصوصياتكم؟ الجواب - [00:29:32](#)

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء بما رزقناكم فانتم فيه سواء توه سوا جواب هل يرضى احد منكم ذلك؟ الجواب لا طيب اذا كنتم لا ترضون ان يشاركونكم احد في خصوصياتكم - [00:29:54](#)

فالعبادة من خصوصياتي انا. انا خلقت عبادي ليعبدوني فلماذا تصرفون خالص حقي لغيري؟ انا لا ارضى ان يشاركني في حق احد كما انه انكم لا ترضون ان يشاركونكم في خصوصياتكم احد وتغضبون فانا لا ارضى واغضب اذا شاركني احد في خصوصياتي - [00:30:10](#)

انا خلقت عبادي لا ليشاركوني في خصوصياتي وانما ليعبدوني انتم تعبدون جبريل وجبريل عبد من عبيدي لا ارضى ان يصرف لجبريل شئ من خصوصياته انتم تعبدون الشمس والقمر وتسجدون لهما والشمس والقمر من جملة من اتصرف فيهم فهم خلق من خلقي - [00:30:30](#)

فهم خلق من خلقي لا ارضى ان يشاركني يشاركني خلقي في. اذا صار الشرك من اظلم الظلم. لانه صرف خالص حق الله لغير الله تبارك وتعالى نعوذ بالله من الشرك اكبره واصغره - [00:30:51](#)

يلا يلا قال رحمه الله تعالى والناقض الثاني من نواقض الاسلام من جعل بينه وبين الله وسائط ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا. وهذا باجماع اهل العلم رحمهم الله تعالى. وذلك لان - [00:31:07](#)

قاعدة المتقررة تقول عند اهل السنة ليس بين الله وبين عبيده واسطة في دعائه وعبادته ليس بين الله وبين عبيده واسطة في دعائه وعبادته ليس بين الله وبين عبيده واسطة - [00:31:31](#)

في دعائه والاستغاثة به وعبادته فاذا اردت ان تدعو الله فلا تظن ان بينك وبين الله في ايصال دعائك واسطة. انتبه متى ما اعتقدت ان بينك وبين الله في قضية الدعاء واسطة فقد كفرت بالله العظيم - [00:31:50](#)

فالله عز وجل ليس ملكه كملك اهل الدنيا لا يستطيع الوصول لا يستطيع الانسان ان يصل الى واحد من ملوك الدنيا الا بعد التي واللتى لابد من حجاب ووسائط بينا وبينه عشان يدخلونا عليه - [00:32:09](#)

الله ليس كملوك الدنيا لم يجعل بينه وبين عبيده حجاب. متى ما اردت الاتصال بالله فاعلم انك تستطيع ان تتصل به مباشرة. فاذا اردت ان تدعو فادعوه مباشرة لا تطرق باب احد من المخلوقين تقول او تأذن لي ان ادعو ربي ما بينك وبين الله وسائط - [00:32:24](#)

الطريق امامك مفتوح لم يا ابن ادم تثقل على نفسك باتخاذ الوسائط والله يقول متى ما اردتني تلقاني على طول موجود وبدون اتخاذ وثائق. الملك الان ملك الملوك يقول متى ما اردتني انا موجود - [00:32:43](#)

ما بيني وبينك الا ان تتوضأ وتصلي وتقول الله اكبر او ترفع يدك وتطلبني انا حاضر معك بعلمي وحاضر معك بنصري واحاطتي وابن ادم لا الا لازم يروح يمر على البدوي - [00:32:57](#)

الا لازم يروح يمر على الحسين ما بينك وبين الله وسائط انت لماذا تلزم نفسك وتفرض على نفسك ان فيه وسائط فهؤلاء يقيسون الله بملوك الدنيا فكما انهم يعلمون ان ملوك الدنيا لا يستطيع ان يصل الانسان اليهم الا بوسائط - [00:33:15](#)
وابواب تفتح له وحجاب يعرفونه فهم يجعلون الله بهذه المنزلة. يجعلون الله عز وجل بهذه المنزلة. والله دائما في كتابه يبين انه ليس بين وبين الله وبين عبيده اي واسطة في هذين البابين. في ابواب الدعاء وفي باب التعبدات - [00:33:34](#)
طيب هل بيننا وبين الله واسطة في ابواب التبليغ؟ تبليغ العلم؟ الجواب نعم فان قلت ومن هي؟ نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام عن الله. ولكن ليس الرسول واسطة بيننا وبين الله في دعاء الله و - [00:33:54](#)

استغفاره والاستغاثة به ولذلك اذا جاءت القضية في سؤال عن الاحكام دائما يقول الله قل يسألونك عن اليتامى قل لهم خير لان حكم شرعي يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. قل دائما يسألونك قل لم؟ لانك انت الواسط بيني وبين عبادي في تبليغ - [00:34:14](#)

كم الا في اية واحدة واذا سألك عبادي عني فاني قريب ما قال قل لم لانك لست واسطة يا محمد بيني وبين عبادي في دعائي والتضرع لي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:34:38](#)
انت واسطة بيني وبين عبادي في التبليغ والدعوة لكن لست واسطة بيني وبين عبادي في الدعاء فالعباد لا يجوز لهم ان يتخذوا واسطة بينهم وبين الله في اي نوع من انواع التعبدات. تريد ان تدعو فادعو الله مباشرة. لا تدعو الولي ان - [00:34:54](#)
يدعو وهو لك الله ما بينك وبين الله عز وجل ولي هم يأتون للاولياء ويقولون نسألکم ان تطلبوا من الله لنا كذا وكذا اطلبها من الله مباشرة. باب الله مفتوح وطريقه مسلوک - [00:35:14](#)
وليس بينك وبين الله واسطة فابن ادم دائما يثقل على نفسه ويقيد المطلقات بلا دليل فهم يقولون باننا لا باننا اصحاب ذنوب هم يقولون باننا اصحاب ذنوب فمقامنا لا لا نستطيع به ان نتصل بالله مباشرة ونحن متلطفون بهذه الذنوب - [00:35:28](#)
فلنذهب الى هذا الولي الصالح الذي لم يتلطف بشيء من الذنوب. فننزل حاجتنا به وهو ينزل حاجتنا بالله ولكرمه على الله سيجيب حاجتنا هذا فهم المشركين فاتخذوا الوسائط لتقربهم الى الله زلفى. كما قال الله عز وجل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قل اتخذتم - [00:35:50](#)

قل اتخذتم من دونه اولياء؟ لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. فاذا هم ينزلون حوائجهم بالمخلوق حتى ينزلها هو بالله عز وجل وهذا هو حقيقة الشرك لانهم ساووا هذا المخلوق بالله. فان قلت وما وجه مساواتهم هذا المخلوق - [00:36:15](#)
بالله ما وجهها من الذي يدعى الله من الذي يسأل؟ الله. من الذي يطلب؟ الله. من الذي يستغاث به؟ الله. فهم انزلوا خصائص الله هذه بمن بهذا المخلوق فجعلوه في منزلة واحدة مع الله عز وجل. فان قلت - [00:36:36](#)
وما الحكم لو ان انسانا جاء الى قبر ولي من الاولياء ما الحكم لو ان الانسان جاء الى قبر ولي من الاولياء ولم يدعوا الولي هو دعا الله ولم يستغث بالولي لا استغاث بالله - [00:36:57](#)
ولكن يظن ان دعاء الله في هذه البقعة افضل من دعائه في غيرها هو يريد شرف البقعة فقط ولكن لم يدعوا الولي هل هذا شرك؟ الجواب بما ان العبادة لم تنصرف للولي فليس ثمة شرك اكبر هنا ولكنه - [00:37:14](#)
شرك اصغر لانه وسيلة للشرك الاكبر لانه من دعا الله لم يدع الولي لانه طلب الشفاعة من الله لم يطلبها من الولد لكنه اعتقد ان هذا الموضوع تستجاب فيه الدعوات - [00:37:33](#)

الولي الولي لا يدعى لكنه مكان مثل ثلث الليل الاخر نحن نرجو في هذا الوقت الاستجابة ولا لا ساعة الجمعة دعاء نركز عليه في هذا الوقت نكرره نلح على الله في هذا الوقت. لماذا؟ لانه وقت استجابة. كذلك الولي ظن ان هذا المكان مكان استجابة - [00:37:47](#)

فهذه الصورة صورة من صور الشرك الاصغر فلا بد من سدها لانها وسيلة للشرك الاكبر وقد تنقلب في يوم من الايام لشرك اكبر وهو ان يأتيه الشيطان. لا سيما مع طول زمن الاستجابة - [00:38:09](#)

يأتيه الشيطان ويقول انت ما استجاب الله لك لانك تنزل حاجتك بالله وانت متلطح بالذنوب يا ابن المسلمين عندك هذا الرجل المدفون انزل حاجتك به وتأتيك الاجابة مباشرة صح ولا لا؟ فسدا لذريعة الوقوع في ذلك نحرم ذلك مطلقا - [00:38:26](#)

ومن اعتقد ان الدعاء في المقابر ان الدعاء في المقابر افضل من الدعاء في المساجد فقد ابتدع بدعة قبيحة واحداث في دين الله ما ليس منه فمن دعا غير الله فقد كفر واشرك - [00:38:44](#)

وقد قسم العلماء الدعاء الى قسمين الى دعاء عبادة والى دعاء مسألة قال يدعوهم ويسألهم الشفاعة يدعوهم بدعاء العبادة ودعاء المسألة ما دعاء العبادة هو ان يفعل الانسان عبادة يرجو بها ثواب الله - [00:39:00](#)

فهو سأل الله ثوابه لكن عن طريق فعل عبادة فحقيقته انه سأل الرضا لكن بدون طلب وانما عن طريق فعل عبادة يسمونه دعاء عبادة مثل الصلاة لماذا تصلي لانك تريد الجنة فكأنك بصلواتك سألت الجنة لكن سألت الجنة بعبادة - [00:39:19](#)

ليس طلب فيسمونه دعاء عبادة قد انت تتصدق لماذا تتصدق؟ لانك ترجو الجنة فانت بصدقتك سألت الله الجنة. لكن سألته عن طريق عبادة فهو دعاء عبادة لماذا تزكي تريد الجنة ومرضاة الله فانت سألت الله الجنة ومرضاته لكن عن طريق عبادته فاذا الدعاء - [00:39:42](#)

دعاء العبادة هو ان يفعل الانسان عبادة من التعبدات الشرعية يرجو بها ثواب الله دعاء المسألة هو ان تطلب مباشرة من الله. اذا كان اغفر لي ارحمني فالطلب المباشر دعاء دعاء مسألة - [00:40:09](#)

اما الطلب الفعلي الطلب الفعلي هذا يسمونه دعاء عبادة انتبهوا خذوا قاعدة من صرف دعاء العبادة لغير الله فقد كفر مطلقا من غير تفصيل فمن صلى لغير الله فقد كفر. من تصدق لغير الله فقد يعني يريد ان يتقرب بها لغير الله فقد كفر. من ذبح لغير الله فقد - [00:40:27](#)

كفر من صام تعبدا وتقربا لغير الله فقد كفر فدعاء العبادة لا تفصيل فيه كل من صرف دعاء عباده لغير الله يعني صرف العبادة هذه لغير الله فقد كفر وخلع رفقة الاسلام من عنقه - [00:40:52](#)

واما دعاء المسألة فلا يكون شركا الا اذا سألت غير الله امرا لا يقدر عليه الا الله كأن تأتي الى انسان تقول اشفع لي عند الله يوم القيامة. انت سألته امرا لا يقدر عليه هو. لان الشفاعة لا تكون عند الله الا باذنه ورضاه - [00:41:14](#)

او تأتي لانسان اخر من الاولياء وتقول انني انسان عقيم وامرأتي عاقر فارزقنا الولد يسر لنا الانجاب اذا سألت غير الله امرا لا يقدر عليه الا الله. فالتفصيل في هذا انما يكون في دعاء المسألة لا في دعاء العبادة - [00:41:39](#)

فمن دعا غير الله دعاء مسألة بامر يقدر عليه المدعو فهذا ليس من العقيدة في شيء كأن اقول يا بندر اسقني ماء هذا دعاء مسألة لكن في امر يقدر عليه المدعو فهذا لا بأس به وليس من العقيدة في شيء - [00:42:00](#)

هذا يدخل في باب السلوك والاداب لكن لو دعا غير الله دعاء مسألة في امر لا يقدر عليه الا الله فهذا هو الشرك الاكبر كقوله يا ولي الله اشف مريض. انقذني من الجن انقذني من عذاب القبر. يا ولي الله خذ بيدي - [00:42:19](#)

كما قال البوصيري في مم ميميته الشركية الكفرية يا اكرم الخلق ما لي من الود به تواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن يوم حشري اخذا بيدي الى اخر كلامه - [00:42:39](#)

هذا قد استغاث برسول الله ودعاه وسأله في امر لا يقدر عليه المدعو فهذا كفر اكبر هذا كفر اكبر المثال الثاني قال ويسألهم الشفاعة كل من سأل مخلوقا ان يشفع له عند الله فقد كفر - [00:43:01](#)

انتبه لان المخلوق لا يملك ان يكون شافعا يوم القيامة وانما ان تسأل الله ان يجعل هذا المخلوق من جملة من يشفع لك فالسؤال لا ينصرف للمخلوق ينصرف لله مثلا لا تقل يا رسول الله اشفع لي - [00:43:22](#)

قل يا ربي شف في نبيك انتوا فهمتم الفرق يا ولي الله اشفع لي يوم القيامة هذا كفر لكن يا ربي اجعل الشيخ ابن باز ممن يشفع لي

يوم القيامة. يا ربي اجعل انبياءك ورسلك ممن يشفعون لي يوم القيامة - [00:43:41](#)

انت سألت الله في الامر الذي يقدر عليه الله ولا يعجزه شيء. لكن ان تسأل مخلوقا الشفاعة ان تسأل مخلوقا الشفاعة فتلك الشفاعة التي يظنها المشركون في اصنامهم واوثانهم قد نفاها القرآن قد نفاها القرآن - [00:44:00](#)

فلا يجوز ان تطلب من مخلوق لانها تطلب شيء لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. والجامع في ذلك ان انه ليس بين الله وبين عباده واسطة في ابواب الدعاء - [00:44:17](#)

وفي ابواب العبادات الطريق امامك مسلوك لجهوا تقبل الله منا ومنك. لا تقعد تطول عندك بنزيم يوصلك اليين مكة ليش تقعد توقف عند المحطات تعبي كل شوي ليش تقعد تتأخر نفسك انت في سيرك الى الله - [00:44:32](#)

الطريق قدامك مسلوك لماذا تحيد عن الطريق يمينة ويسرة ما بينك وبين الله ابد اي احد كويس لعل بعد الدرس خلنا نمشي سؤالك لا يروح احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الناقد الثالث من نواقض الاسلام من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم - [00:44:48](#)

كفر هذا من النواقض التي لا تكون كفرا في كل صورها هذا الناقض لابد ان نفضله في ثلاث نقاط اما نقطتان فتدخلان تحته باجماع اهل السنة واما النقطة الثالثة فلا تدخل تحته - [00:45:16](#)

النقطة الاولى اذا كان من شككت في كفره او صححت مذهبهم ممن نص القرآن على كفره بعينه كمن يجادلنا في كفر اليهود يقول اليهود ما هم كفار او ان مذهب اليهود صحيح - [00:45:37](#)

او يجوز للمسلم ان يتعبد الله عز وجل على مقتضى دين اليهود فمن فعل ذلك او اعتقده فقد كفر الكفر الاكبر لم؟ لان كفر اليهود ثابت بايش يا جماعة؟ ساعدوني بالنص - [00:45:57](#)

طيب النصارى ليسوا بكفار ويجوز للمسلم ان يتعبد الله عز وجل على مقتضى دين النصارى وان يدخل معهم في الكنيسة وان يلبس الصليب وان يعمد فيما التعميد هذا ما حكمه - [00:46:15](#)

هذا كفر اكبر مخرج عن الملة لم بان كفر النصارى منصوص عليه في القرآن ان الذين كفروا من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى بهذه الوثنيات والشركيات انتوا معي في هذا ولا لا - [00:46:29](#)

طيب هذا في التكفير العام طيب انا اشك في كفر فرعون ما حكم ما حكم من قال ذلك كافر لم لان كفر فرعون منصوص عليه طيب لو جاءنا رجل وقال انا اشك في كفر امرأة نوح وامرأة لوط - [00:46:49](#)

فنقول ايضا كافر فاذا يدخل في هذا الناقض بالاجماع من ثبت كفره بالنص الصحيح الصريح سواء كفر او صاف او كفر اعيان خاص كل واحد بس الامثلة كثيرة وانما نريد مثلث بالوصف اليهود والنصارى ومثلث بالشخص - [00:47:11](#)

فرعون وامرأة نوح وامرأة لوط النقطة الثانية يدخل في هذا الناقض من اجمعت الامة على كفره يدخل في هذا الناقض من اجمعت الامة على كفره. اي ثبت كفره بالاجماع لان الاجماع من سبيل المؤمنين وسبيل المؤمنين يجب اتباعه - [00:47:31](#)

ولا تجوز مخالفته والمتقرر عند العلماء ان الاجماع حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها والمصير اليها وتحرم مخالفتها فمن ثبت كفره بالنص وجب تكفيره اجماعا ومن ثبت كفره بالاجماع عفا من ثبت كفره بالنص فلا يجوز المخالفة في تكفيره اجماعا - [00:47:57](#)

ومن ثبت كفره بالاجماع فلا يجوز المخالفة في تكفيره اجماعا ان قلت مثل على انسان ثبت كفره بالاجماع نقول ككفر الاسماعيلية النصيرية يقول ابن تيمية فهؤلاء كفار باتفاق المسلمين. فمن زعم ان الاسماعيلية مؤمنون فقد خلع رفقته الاسلام - [00:48:25](#)

من عنقه لانه شك في كفر من ثبت كفره بالاجماع فهمتم هذا انتم معي ولا تخلوني ازعق بالحالي في ذا الجامع كم ذكرت الان من نقطة نقطتين من ما هما - [00:48:46](#)

من ثبت كفره بالنص فمن شك فيمن كفره نصي فقد كفر. طيب والنقطة الثانية الاجماع بقينا في النقطة الثالثة التي لا تدخل تحت هذا الناقض باجماع اهل السنة والجماعة. وهي من ثبت كفره بالاجتهاد - [00:49:01](#)

من ثبت كفره بالاجتهاد فلا يجوز ان نطبق هذا الناقض عليه بمعنى انك كفرت هذا العالم او هذا المسلم باجتهاد منك وخالفك غيرك

في هذا التكفير فلا حق لك ان تقول من شك في كفر الكفار فقد كفر. فتطبق عليه هذا الناقض في من كفرته انت - [00:49:22](#)

هذا لا يجوز اعمال هذا الناقض فيه مطلقا انما هذا الناقض يعمل في تلك النقطتين الاوليين فقط من ثبت كفره بالنص وصفا او عينا ومن ثبت كفره بالاجماع. واما من كان تكفيرك له اجتهادا - [00:49:45](#)

وخالفك غيرك فايك ان تطبق عليه الناقض فتقع كما وقع فيه الخوارج وهو تكفير من خالفهم في من كفروه بالاجتهاد اعمالا لهذا الناقض انتم معي في هذا ولا لا؟ فاذا هذا الناقض لا بد من تقييده بقولنا اذا ثبت كفره بالنص او الاجماع - [00:50:06](#)

لابد من تقييد هذا الناقض بقولنا اذا ثبت كفره بالنص او الاجماع لو جاءنا رجل وقال الرفضة ما هو بكفار؟ هل يكفر؟ الجواب ما يكفر لان كفر الرفضة مختلف فيه بين علماء الاسلام منهم من - [00:50:31](#)

كفرهم ومنهم من لم يحكم بكفرهم لو جاءنا واحد وقال القاضيان ما هو بكفار نقول انت كافر لان القادة يا نية اجمع علماء الاسلام على كفرهم وزندقته بع غلام القاضيان هذا الماء - [00:50:47](#)

لو جاءنا رجل وقال الدرود ما هو بكفار؟ نقول انت كافر لان العلماء مجمعون على كفر الدرزية النصيرية الاسماعيلية. طب لو جاءنا رجل وقال الجهمية اتباع الجهم بن صفوان ما هو بكفار - [00:51:04](#)

هل نكفره الجواب هذا يتفرج على هل ثبت الاجماع على كفر الجهمية او لا الجواب ثبت اجماع المتأخرين من اهل السنة اما المتقدمون ففي فيهم خلاف وقد كفر حتى الرفضة - [00:51:21](#)

ذكرناهم حتى الرفضة لم يجمعوا على كفرهم المعاصرون. حتى المعاصرون مختلفون في كفرهم فمنهم من كفرهم ومنهم من لم يكفرهم واما الجهمية فقد اتفق اكثر من خمسمائة عالم على كفرهم - [00:51:40](#)

كما قال الامام ابن ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسين في عشرة يعني خمس مئة اتعب وحكى بعض علماء الدعوة من احفاد وابناء الشيخ محمد رحمه الله - [00:51:54](#)

اجماع اهل السنة المتأخرين على كفر الجهمية الذين هم اتباع الجهم ابن صفوان انتم معي في هذا فاذا كل من ثبت كفره بالنص فايك ان تشك في كفره بعد ثبوت النص - [00:52:11](#)

واياك ان تصحح مذهبه بعد ثبوت النص. فان قلت وما حكم مسألة التقريب بين الاديان وما حكم مسألة الدعوة الى التقريب بين الاديان الدعوة التي عملت بها البلوى وضمت في هذه الازمنة - [00:52:26](#)

الجواب ان كان المقصود بهذه الدعوة انه يجوز لكل واحد من اهل هذه الاديان ان يتعبد بدين الاخر مطلقا فان هذه الدعوة حقيقتها كفر وردة. فيقول للمسلم ايها المسلم يجوز لك ان تكون يهوديا فان دين اليهودية مما يتقرب به الى الله عز وجل - [00:52:48](#)

اذ ليس كفرا ايها المسلم يجوز لك ان تتعبد لله عز وجل على مقتضى دين النصارى ولذلك ان خرجت من مسجدك ودخلت الى كنيسة النصارى ثم خرجت من كنيسة النصارى ودخلت الى بيعة من بيع اليهود فلا بأس عليك - [00:53:16](#)

كايها المسلم فلك ان تتعبد وان تصل الى الله باي طريق. فالنصرانية توصلك الى الله. واليهودية توصلك الى الله. والاسلام يوصلك الى الله فلك ان تصل الى الله باي طريق. من اعتقد هذا في دعوى التقريب بين الاديان فقد كفر لانه شك او صحح مذهب من نص - [00:53:34](#)

قرآن قطعا على كفره فان قلت اوليس اليهودية والنصرانية دين سماوي؟ فاقول لا ليست دينا سماويا واقسم بالله انها ليست دينا سماوي وانما الدين السماوي دين واحد هو الاسلام لكنه لما نزل الاسلام على موسى - [00:53:54](#)

سمي يهوديا والافهي اسلام ولما نزل الاسلام على عيسى سمي نصرانيا ولما نزل الاسلام على محمد سمي باسمه فاليهودية التي جاء بها موسى هي حقيقة الاسلام في عقائده كلها - [00:54:16](#)

والنصرانية التي جاء بها عيسى هي حقيقة الاسلام. ولذلك القاعدة المتفقة عندنا ان العقائد لا تختلف باختلاف الانبياء فالعقيدة التي جاء بها ادم هي التي جاء بها نوح وهي التي جاء بها ادريس. وهي التي جاء بها ابراهيم. وهي التي جاء بها جميع الانبياء والرسول - [00:54:35](#)

قديتهم واحدة انما يختلف الانبياء في الشرائع في قضية الصوم واوقات الصلاة وكيفية الطهارة بس فقط كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. دين واحد. ولذلك يقول الله عز وجل - [00:54:56](#) الدين عند الله الاسلام ما في دين ولذلك مسألة اسم الاديان السماوية خطأ. ايش اللي من قال لك ان الاديان السماوية متعددة انما الاديان السماوية واحد وهو الاسلام. ولذلك قال ابراهيم - [00:55:13](#)

والحقني بال صالحين وقالها ايضا يوسف توفني مسلما والحقني بال صالحين. وقال ابراهيم واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك قال موسى ايضا وقالها نوح ايضا وقالها غيره فاذا الدين الذي جاء به الانبياء هو الاسلام اصلا - [00:55:31](#) لكنه يختلف باعتبار التسمية لكن حقيقته هي الاسلام. فاذا هل هناك اديان سماوية؟ الجواب لا. انما الدين السماوي واحد وهو الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. سواء في الامم الماضية او في الامم اللاحقة. من يبتغي غير الاسلام دينا فلا - [00:55:51](#) يقبل منه لكن ان قلنا الاديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والاسلام هذا مقبول. اذا لم ننسب الاديان للسماء اما اذا قلنا الاديان السماوية الثلاثة هذا خطأ. قل الدين السماوي لا تقل الاديان السماوية لكن اذا قطعت اضافتها للسماء فيجوز لك - [00:56:13](#)

تقول والله هذا دين اليهود وهذا دين النصارى وهذا دين المسلمين ماشي لكم دينكم ولي دين اما الدين السماوي اي الذي نزل من السماء فهو دين واحد فانتبهوا لهذا لانني ارى بعض طلبة العلم يخطئ في هذا - [00:56:34](#) يعني متأثرا ببعض الاعلاميين فاذا دعوة تقريب بين الاديان حقيقتها كفر لانها تصحيح لمذهب من نص الله عينا ووصفا على كفره في القرآن فلا يجوز لنا ان نشكك في كفر من كفره الله عز وجل. اذا ما الذي يخرج من هذا الناقض؟ ما الذي يخرج من هذا الناقض - [00:56:48](#)

من كان تكفيره بالاجتهاد فهذا اياك ان تعامل الناس اذا خالفوك في اجتهادك التكفيري اياك ان تعاملهم بهذا الناقض فتقع في مذهب الخوارج والتكفيريين قال الناقد الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه وان حكم وان حكم - [00:57:11](#)

احسن من حكمه. كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر هذا كافر اجماعا. نعم هذا كافر اجماعا كل من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هدي رسول الله فهو كافر - [00:57:34](#) فمن قال ان القوانين الشرقية والغربية اعظم صلاحا واصلاحا في الامة من تطبيق الشريعة الاسلامية فهذا كافر ومن قال ان هدي الغرب في سلوكياتهم وتربيتهم لابنائهم اكمل مما قررته الشريعة في تربية الابناء فهذا كافر - [00:57:55](#) ومن اعتقد ان التحاكم الى القوانين اعظم صلاحا واصلاحا من التحاكم للكتاب والسنة فهذا كافر ومن اعتقد ان الديموقراطية افضل في التحاكم من الشريعة الاسلامية فهو كافر ومن اعتقد ان طريقا سيوصله الى الله - [00:58:23](#)

ومن اعتقد ان طريقا سيوصله الى الله غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر انتبهوا لهذا كل من اعتقد ان طريق فلان اكمل من طريق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:45](#) او ان طريق فلان سيوصله الى الله باقصر من طريق محمد صلى الله عليه وسلم فانه لا جرم كافر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي صحابته كل جمعة على هذه القضية - [00:59:03](#)

فيقول في كل خطبة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم بل ما تاهت البشرية في ظلمات الشبهات والشهوات الا بسبب ابتعادها عن هذا الهدي العظيم - [00:59:19](#) الذي قرره الله بهذا النبي الكريم. يقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي اي بهذا الدين وتلك الكاملة. وقال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:59:35](#)

قال الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال الله تبارك وتعالى وان تطيعوه تهتدوا وفي آيات كثيرة قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول لان الله عز وجل لا يمكن ان تعرف طاعته الا باتباع طاعة رسوله - [00:59:54](#) لذلك يقول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقد حجب الله للوصول اليه كافة الطرق. الا طريقا مفتوحا فقط الى الله ولا

كافة الطرق محجوبة. كل الطرق فيها حفريات ما تستطيع ان تصل الى الله باي طريق الا عن طريق واحد فقط وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [01:00:13](#)

فمن اعتقد ان حكم غيره احسن من حكمه فقد كفر ومن اعتقد ان تعبد غيره احسن من تعبدك فقد كفر. ومن اعتقد ان دين غيره افضل من الدين الذي جاء به فقد كفر. ومن اعتقد ان هديه - [01:00:33](#)

ان هدي غيره اكمل من هديه فقد كفر. ومن اعتقد ان حكم غيره افضل من حكمه فقد كفر ومن اعتقد ان سمت غيره افضل من سمتك فقد كفر ومن اعتقد ان هداية غيره افضل من الهداية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر. كل من فضل بشرا على رسول الله فقد كفر - [01:00:48](#)

باي متعلق من متعلقات الدين كل من فضل بشرا على رسول الله او فضل طريقا على طريق رسول الله فقد كفر فقد كفر ثم ضرب لك مثلا على هذا التفضيل - [01:01:11](#)

قال كمن فضل حكم غيره على حكمه اللي يفضلون احكام الطواغيت مثل القانون الفرنسي القانون البريطاني والقانون والقانون الامريكي التي تستورد ويحكم بها في بلاد المسلمين ظلما وعدوانا فهم ما استوردوها - [01:01:24](#)

للحكم بها الا لاعتقادهم انها افضل من حكم الله عز وجل فكل من اعتقد ان التحاكم الى هذه القوانين والحكم بها افضل فقد كفر ووقع في حفرة من حفر هذا الناقض - [01:01:44](#)

الا ان هذا هذه المسألة لابد فيها من تفصيل وهي مسألة طالت ذبولها وطال الكلام عليها والحق في مسألة التحاكم او الحكم بغير ما انزل الله ان نقسمها الى قسمين مختصرين - [01:02:01](#)

عندنا الحاكم بغير ما انزل الله. والمتحاكم الى غير ما انزل الله عندنا حاكم بغير ما انزل الله وعندنا متحاكم لغير ما انزل الله فهما حالتان لا بد في كل واحدة منهما من تفصيل - [01:02:18](#)

لابد في كل واحدة منهما من تفصيل اما الحاكم فله احوال اما واضع النظام اصلا واضع القانون من يكتب القانون في المذكرات للجنة اللي تجتمع في لكتابة القوانين الوضعية التي تخالف بها شريعة الله - [01:02:38](#)

واضع القانون كفره اكبر ولا جرم في ذلك الذي يضع القانون ويكتب اللجان اللي تكتب القوانين الوضعية المخالفة لشريعة الله والمصادمة لها الثاني الحاكم بهذه القوانين الوضعية الحكم المطلق مع محاربتة لمن يدعو في بلاده لتطبيق الشريعة - [01:02:59](#)

وتتملى السجون بهم ويفتح المحاكم القانونية ويوظف القانون في بلاده. ويحكم بغير ما انزل الله في كل مسألة من المسائل. هذا لجرم انه كافر للكفر الاكبر ايضا فكفره هذا اكبر - [01:03:31](#)

وهذا التكفير اللي انص عليه الان من اي تكفير الاعيان ولا الاوصاف الاوصاف الان لا يجي بذهنك حاكم معين انا اكفر الان اوصاف ما اكفر اعياد هذه صورتان كفر اكبر. ثالثا - [01:03:50](#)

من اعتقد ان التحاكم الى ان الحكم بالقوانين الوضعية افضل من الحكم في الكتاب والسنة. افضل افضل من الحكم بالكتاب والسنة فهذا كفره اكبر وهو الذي يقصد هذا الناقد الصورة الثالثة - [01:04:05](#)

الرابعة من اعتقد ان الحكم بالقوانين الوضعية مساوية للحكم بغير ما انزل الله. يعني كانه يقول احكم بما شئت ان شئت ان تحكم بما انزل الله احكم وان شئت ان تحكم بالقوانين الوضعية احكم. لا يقول هي افضل - [01:04:23](#)

ولا يقول شريعة الله افضل وانما يقول هما متساويان مجرد اعتقاد مساواة حكم غير الله بحكم الله هذا كفر وردة جعل الملة بالكلية كفرها اكبر مجرد المساواة بس لانه ساوى غير الله بالله فيما هو من خصائصه - [01:04:42](#)

فالحاكمية كونا وشرعا من خصائص من الله عز وجل كونك تجعل معه من المخلوقين من له احقية الحكم في شرعه فاذا انصرفت غير صرفت خالص حقه لغيره اللي بعدها اللي بعدها - [01:05:03](#)

اذا حكم الحاكم بغير ما انزل الله. انتبه معتقدا جواز الحكم بغير ما انزل الله مع انه يعتقد ان حكم الله افضل بس هو في قرارة نفسه يعتقد جواز الحكم بغير ما انزل الله - [01:05:20](#)

فهنا قد اعتقد جواز ما هو حرام من الدين بالضرورة وكل من استحل محرما معلومة معلوما تحريمه من الدين بالضرورة فقد كفر. مجرد اعتقاد الجواز هذا كفر. كالذي يعتقد جواز الزنا هذا كفر - [01:05:44](#)

حتى وان لم يزني الذي يعتقد جواز شرب الخمر هذا كفر حتى وان لم يشرب الذي يعتقد جواز عقوق الوالدين جواز. عقوق الوالدين كونه يعقهم وهو يدري انه حرام هذا كبيرة. لكن كونه - [01:05:58](#)

يعتقد الجواز فهنا كفر وحتى ولو لم يعقهم فهمتم هذا؟ فهو يعتقد جواز شيء حرام شرعا. وهو التحاكم والحكم بغير ما انزل الله وتحريمه مما يعلم من الدين بالضرورة. ولذلك قال الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما - [01:06:13](#)

لقوم يوقنون. وقال الله عز وجل ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه ومجرد اعتقاد الجواز كفر اكبر ومجرد اعتقاد المساواة كفر اكبر ومجرد اعتقاد افضلية حكم غير الله على حكمه - [01:06:35](#)

كفر اكبر والحكم بغير ما انزل الله الحكم المطلق وافتتاح القوانين الوضعية افتتاح المحاكم الشرعية كفر اكبر ووضع النظام كفر اكبر كل الكفر في هذه الصور يعتبر كفر اكبر. بقينا في سورة واحدة فقط - [01:06:54](#)

هي التي تعتبر كفر دون كفر وهي ان يحكم بغير ما انزل الله في مسألة او مسألتين او ثلاث او اقل او اكثر لكن لا تكتسب صفة الديمومة ولا الاستمرار - [01:07:10](#)

ويكون في حال حكمه انما دفعه الهوى لاعتقاد الجواز والاعتقاد المساواة والاعتقاد الافضلية ولكن دفعه الهوى فهو يقر بان ما فعله حرام وانه لا يجوز لكن دفعته شهوة المال شهوة القبيلة والنسب - [01:07:25](#)

مثل ان يأتي قريب ليختصم وانا قاضي. يختصم مع واحد انا اعرف ان حكم الله يقضي بان خصم حسيبي ونسيبي هو الحق لكنني اتجاهل حكم الله واحكم لقريبي مع مع اعترافي في قرارة نفسي بان ما فعلته حرام - [01:07:44](#)

فهنا كبيرة من كبائر الذنوب وموبقة من الموبقات ولكن لا توصل صاحبها الى الكفر الاكبر. هذا بالنسبة لصور الحاكم بغير ما انزل الله واطاع القانون كفره اكبر. الحاكم الحكم المطلق بهذا القانون كفره اكبر - [01:08:04](#)

من يعتقد افضلية الحكم بالقانون كفره اكبر. من يعتقد مساواة حكم القوانين لحكم الله كفره اكبر من يعتقد جواز الحكم بغير ما انزل الله كفره اكبر من يحكم بغير ما انزل الله - [01:08:22](#)

في مسألة او مسألتين او ثلاث او اقل او اكثر معتقدا حرمة فعله هذا وانما دفعه الشهوة والهوى فهذا كفر اصغر وليس كفر اكبر. فبان لك بذلك ان القول الصحيح هو الوسطية في مذهب - [01:08:40](#)

بين مذهب من جعل الكفر في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. بين من جعل صورها كلها اكبر وبين من جعل صورها كلها اصغر وخير الامور اوساطها فبعض صورها تحمل على الكفر الاكبر وبعض صورها تحمل على الكفر الاصغر. هذا بالنسبة للحاكم. طيب نسينا الاخ - [01:08:57](#)

نسينا الثاني هذا وهو المتحاكم لغير ما انزل الله. ان الان ما نتكلم عن القاضي لا نتكلم عن الخصوم اللي جو للقاضي انا ما نتكلم عن الحاكم نتكلم الان عن المتحاكم - [01:09:19](#)

انتم معي في هذا ها هذا لفي صورته اما ان يتحاكم الى غير ما انزل الله تحاكم اضطرار او تحاكم اختيار تحاكم اضطرار او تحاكم اختيار اما اذا كان تحاكم اختيار واردة ورغبة قلبية - [01:09:35](#)

فهذا كفر اكبر مخرج عن الملة كل من ابتغى واراد ان يتحاكم الى الطواغيت والى هذه القوانين فقد كفر الكفر الاكبر. وعلى ذلك قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [01:10:04](#)

ما انزل من قبلك يريدون. انتبه لكلمة يريدونه يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به فدل ذلك على ان من يتحاكم الى غير ما انزل الله مريدا هذا التحاكم. بمعنى ان المحاكم الشرعية موجودة - [01:10:24](#)

ويمكن ان ترفع قضيتك للمحاكم الشرعية فلماذا تهمل الذهاب للمحاكم الشرعية وتذهب للمحاكم القانونية انك تعلم انهم يأخذون

الرشوة وهؤلاء ما يأخذون هؤلاء اي المحاكم القانونية تحكم في قضيتك هذه بالشيء الذي تريد. اما حكم الله عارف انه بيصير ضدك -
[01:10:43](#)

فالذي دفعك لترك حكم الله انتبهوا والتحاكم الى القوانين الوضعية هي الارادة القلبية فمن تحاكم الى غير ما انزل الله عن رغبة و ارادة باطنية قلبية مفضلا حكم غير الله على حكم الله فهذا لا جرم انه كفر اكبر مخرج عن الملة - [01:11:03](#)
هذا تحاكم الاختيار واما القسم الثاني فهو تحاكم ذكروني الاضطرار بمعنى ان يكون هناك مسلم في او او اقلية مسلمة في دولة تدعي الاسلام وكل محاكمها قانونية لا نجد قاضيا يحكم بيننا بشريعة الله في هذه البلد. في مشارق البلد ومغاربها. ما في قاضي شرعي -
[01:11:22](#)

فلو اننا قلنا للمسلمين في هذه البلاد لا ترفعوا قضاياكم ولا تطالبوا بحقوقكم. لان مطالبتكم وقضاياكم سترفع الى القضاة القانونيين وهذا لا لا يجوز لحكمنا عليهم بالموت وذهاب الحقوق وضياعها - [01:11:55](#)
بل نقول لهم في هذه الحالة ارفعوا قضاياكم لتلك المحاكم ولا بأس عليكم ولكن اذهبوا لتلك المحاكم وقلوبكم كارهة غير مريدة لهذا التحاكم انما الذي يدفعكم اليه الاضطرار والاكراه لانهم لو جلسوا - [01:12:11](#)
لا يطالبون بحقوقهم ولا يفصلون النزاعات فيما بينهم وبين غيرهم عن طريق هذه المحاكم القانونية لضاعت وضاعت حقوق الخلق فاذا التحاكم الاضطرار مع كراهة باطنية قلبية يعلمها الله منك هذا لا بأس به ولا حرج فيه ان شاء الله - [01:12:28](#)
واما التحاكم الى غير ما انزل الله تحاكما نابعا عن رغبة عن رغبة باطنية يعلمها الله منك فهذا هو الذي بك الى الكفر والوثنية والعباذ بالله مدري كلامي واضح ولا مو بواضح - [01:12:48](#)

طريقة الشرح سهلة ولا صعبة قال رحمه الله تعالى الناقض الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر كفر وذلك لقول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله - [01:13:07](#)
فاحبط اعمالهم وقال الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا - [01:13:27](#)
المنكر هذا المنكر الذي عرفته في وجوههم نابع عن بغض قلبي لتلك الايات التي نزلت والاحكام التي صدرت من الله نعم لانها اذا تليت عليهم آياته زادتهم كفرا ونفاقا والعباذ بالله - [01:13:45](#)

واما من يحب شريعة الله فكلما تليت عليه آياته وسمع الاحكام الشرعية فانها تزيده ايمانا. تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياته اعوذ بالله بغض قلبي - [01:14:00](#)
يبغضون الحجاب لذات الحجاب لا يريدون حجابا في الامة الحجاب هذا منعهم عن شهواتهم فهم لا يبغضون الحجاب لان لونه اسود يعني لو بدلناه بحجاب ابيض حبه لا هم لا يحبون الحجاب لان الشريعة - [01:14:18](#)
انها شريعة صادرة من الله وقد اجمع علماء الاسلام على ان من ابغض تشريعا لانه تشريع فانه كافر من ابغض تشريعا لانه تشريع فقد كفر فان قلت اوليست الزوجة تبغض - [01:14:35](#)

تعدد الزوجات فنقول بغضها بغض غيرة لا بغض تشريع ولذلك لو سمعت بالتعدد وقع على غيرها تبغضه؟ الجواب لا اذا هي تحب ذات الشرع لا لا تكرهه لكن كونه يقع عليها - [01:14:54](#)
تكرهه لا لانه تشريع من الله هي ما تقول يا ليت الله ما شرع هذا ما تقوله ابدا لو قالت له لحكمنا عليها بحكم اخر لكنها تبغضه بغضا غيرة كراهية غيرة ليس بغضا قلبيا ناشئا عن كونه - [01:15:13](#)

تشريعا من الله عز وجل بعض الناس يسمع المؤذن ولوجود وقفات نفسية بينه وبين المؤذن يبدأ يحاكيه يسمع اذانه الله اكبر قال الله اكبر الله هكذا ها يسخر منه هل هذا دليل على بغضه للاذان على انه تشريع من الله؟ الجواب لا - [01:15:34](#)
هو لا يريد ان يحاكي الاذان اصلا ولا ان يسخر من الاذان وانما يريد ان يسخر من المؤذن من الشخص نفسه لوجود عداوة سابقة فيما بينه وبينه طيب اوليس الانسان يكره القيام من تحت لحافه في - [01:15:59](#)

البرد لصلاة الفجر هذا مكاره ولا لا لكنها كراهة التشريع ولا كراهة الطبع فهاالطبع ما عليك بل هذا اذا صبرت عليه هذا مما يجعل لك النور التام يوم القيامة ويرفعك الله به الدرجات. ولذلك يقول الله عز وجل كتب عليكم القتال - [01:16:15](#)

وهو ايش هل نحن نكره الجهاد كره لكم من كره او ابغض شيئا من شريعة الله فقد كفر. كيف يقول وهو كره لكم اي كراهة طبع لا كراهة تشريع. انتم تحبونه تشريعا. لكنكم تكرهونه طبعاً لانه يقتضي ازهاق النفس وانتم - [01:16:35](#)

تبون انفسكم يقتضي باقي المال وانتم تحبون المال. اقتضي الغربة عن الاهل وتيتيم الاولاد وانتم تكرهون هذا طبعاً لكن اذا ها اذا قيل لكم اتحبونه تشريعا؟ فنقول نعم طيب في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به الدرجات - [01:16:52](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره عن المكاره يعني استعمال الماء في الايام التي تكرهون انتم استعماله فيها استعمال الماء البارد في اليوم البارد وهكذا هذا ثقل على النفوس - [01:17:17](#)

هذا ثقل ترى ولذلك سماه الفقهاء مشقة وقالوا المشقة تجلب التيسير فيه مشقة ولكن الانسان يجاهد هذه المشقة. فهي ليست كراهية طبع وانما عفوا ليست كراهية تشريع وانما كراهية طبع. فاذا لا بد ان نقيدها هذا الناظر بقولنا من ابغض شيئا مما جاء - [01:17:37](#)

به رسول الله بغض تشريع بغض تشريع فقد كرم من ابغض شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بغض التشريع فقد كفر. وبناء على ذلك فمن جملة النواقض التي وقع فيها الليبراليون والعلمانيون هو بغض شريعة الله - [01:17:59](#)

يكرهون اللحي لانها تشريع يكرهون الحجاب لانه تشريع يكرهون غطاء المرأة لانه تشريع بناء على ذلك هم لا يحبون رؤية الحجاب على نساء المسلمين كلهن. فهم يكرهون الحجاب لذات الحجاب - [01:18:17](#)

يكرهون التحاكم الى شريعة الله لذات التحاكم اي لانه شريعة الله. لانه شريعة الله. يكرهون الجهاد لانه شريعة الله. يكرهون تقصير الثياب لانه شريعة الله فاذا حرب الليبراليين والعلمانيين حقيقتها ليست على شعر - [01:18:33](#)

ولا على افراد ولا على علماء وانما حربهم على ايش ارضهم على الدين اصلاً ارضهم على الاسلام اصلاً ولذلك كل ما وافقناهم في جزئية جاءونا بجزئية اخرى يريدون منا اسقاطها. فلو اننا مشينا معهم في هذا الاسقاط لن نصل الا الى - [01:18:52](#)

اخر نقطة وهي اسقاط الاسلام كله فاذا قيل لك هل كل من كره شيئاً مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كفر؟ الجواب لا الا اذا كان بغضه وكراهيته كراهية وبغض تشريع. هذا هو الذي يكفر فلابد من تقييد هذا الناقض - [01:19:08](#)

هذا الوقت احسن الله اليكم. قال الناقض السادس من استهزاء بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم والثواب بالله او عقابه كفر. والدليل قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [01:19:25](#)

ان كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين نعم هذا الناقض واطح ولا يحتاج له الى كثير تفصيل لكن لا بد ان نبين عدة نقاط - [01:19:50](#)

النقطة الاولى انه لا يدخل في هذا الناقض الا من استهزأ بشيء مما جاء به رسول الله لانه جاء به بغير اعتبارات اخرى فانت تسخر من الصلاة لانها تشريع انت تستهزئ بالقرآن لانه كلام الله - [01:20:08](#)

انت تسخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه رسول الله انت تبغض انت تسخر من اللحية والملتزمين لذات اللحية لانهم طبقوا هذه الشريعة فمن سخر او استهزأ بالتشريع لذاته فقد كفر. هذا هو الذي يدخل - [01:20:29](#)

فلذلك الذي يسخر من اللحية لانها تشريع فقد كفر والذي يسخر من الحجاب لانه تشريع فقد كفر والذي يستهزئ بالقرآن لانه كلام الله فقد كفر والذي يسخر بشيء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا كان هذا التشريع - [01:20:49](#)

ولو كان صغيراً لانه جاء به رسول الله فقد كفر فقد كفر اذا من الذي يدخل في هذا الناقض؟ من يسخر او يستهزئ بالشيء لانه من عند الله او مما جاء به الشر - [01:21:06](#)

النقطة الثانية احياناً يخرج صورة الاستهزاء بالشخص بالاستهزاء بتدينه بس فالاستهزاء والسخرية بالتدين ليست استهزاء

بالدين انا ما اسخر بالدين انا اسخر بتدينك انت بالدين فرق بين السخرية من الدين والسخرية بالتدين - [01:21:24](#)

مثل ذلك مثاله انسان مربي لحيته ويسرق يقول انت وليحيتك ذي فانا لا اقصد اللحية لكن اقصد تدينك بهذه اللحية لانها لو كانت لحية خرجت من باب تقوى الله لكانت حاجبة لك ومانعة عن الوقوع في السرقة - [01:21:47](#)

انت معي هذا فبعض الناس يقول سخرت من اللحية يقول لا سخرت من تدينك باللحية ان صاحب اللحية المفروض انه يحترم نفسه ويتأدب ولا يظهر الا بمظاهر الصالحين. لانك الان تعبر عن الدين ما تعبر عن نسبك ولا قبيلتك ولا اسمك ولا اسم عائلتك - [01:22:06](#)

ان تعبر عن الدين فخطأك منسوب للدين تقصيرك منسوب للدين ولا لا احيانا نجد انسانا ثوبه قصير ولكنه يأكل الربا بنقول اعوذ بالله اعوذ بالله من ذو ثوبه اعوذ بالله من ذا وثوب - [01:22:24](#)

هل هذا كفر الجواب لا كاننا قلنا اعوذ بالله من هذا ونفاقه بثوبه نهينا ما قصر ثوبه نفاقا اذ لو كان فعلا صادقا في هذا التقصير والتشمير لحجه ذلك عن - [01:22:41](#)

عن هذه الافعال الصبانية عن هذه الافعال الصبانية لذلك يلام العلماء كثيرا على تقصيرهم في اشياء كثيرة من في جنب الله عز وجل. وقد يخرج هذا اللون في صورة تذكيرهم بالعلم - [01:22:59](#)

اذا هل نفعل علمك هذا؟ علمك ما ينفع. هل العلم ما ينفع؟ لا انا اقصد علمك التديني لا علمك الديني تدين انت تتدين انت تعلمت علما ولكن لم تخرج هذا العلم على صورة - [01:23:14](#)

على صورة عمل فانا اسخر من هذا من عدم الاخراج انا استهزئ بعدم الاخراج فهمتم هذا يا اخوان طيب ومن ايش احسن هذا هو فلابد ان نفرق بين السخرية من الدين لانه دين - [01:23:27](#)

والسخرية من الشخص بسبب تدينه بالدين. فالسخرية بالتدين حرام لكنها ليست كفر وانك تقول مئة شخص انت ولحيتك هذا حرام انك تسخر منه وتستهزئ به وهذا ما يجوز قال قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون - [01:23:44](#)

من الجاهل في الاستهزاء بالغير هذا نقص هذا تعالي واستكبار لان دائما اللي يتهزأ بالناس يعد نفسه ايش عد نفسه ان في مرتبة عالية عنه فهي حرام بس انها ما توصله الى مرتبة الشرك - [01:24:02](#)

لكني اذا قال انتوا لحيتك ويقصد بها الدين الدين هذا كفر النقطة الثالثة هو قريب وهي قريبة من وهي قريبة منها السخرية بالاداء لا المؤدى حرام وليست بكفر السخرية بالاداء - [01:24:17](#)

لا بالمؤدى هذا حرام وليس بكفر كان تسمع شيبة يكبر في الاذان ولا يخرج الراء لانه كبير في السن او ما عنده اسنان لا يخرج الراء لا يخرج الرسول ها يقول رسول الله - [01:24:41](#)

تبدأ انت ايش؟ تقول رسول الله رسول الله انت سخرت بالاداء لا المؤذن السخرية بالاداء ليست كفرا او تسمع انسانا يتغنى بالقرآن. تغنيا لم يعجبك وهو يتغنى بالقرآن لكن ترتيله لم يعجبك ثم بدأت تقول - [01:24:59](#)

وانت تسخر به تريد السخرية بصوته انت تسخر بادائه وتلاوته لا بالمتلو الذي هو كتاب الله اذا فرقوا بين السخرية بالاداء تخرج بالمؤدى سم يا أستاذ خالد انا قدمت في كلامي استاذ خالد انه حرام - [01:25:20](#)

هي حرام لانها نقص. قالوا اتخذنا الاستهزاء بالمخلوقين محررم لا يجوز. لكننا نتكلم عن السخرية والاستهزاء التي تكون كفرا فاذا ليس كل من استهزأ باللحية يعتبر كافرا حتى ننظر بماذا - [01:25:38](#)

في قصده بهذا الاستهزاء. ان استهزأ بها على انها تشريع فقط كفر. وان استهزأ بها بصاحبها انتبه وكان قصده الاستهزاء بصاحبها اي بتدينه فهذا قد فعل حراما ويجب معاقبته وتعزيره وعقوبته لكن لا - [01:25:54](#)

يوجب ذلك خروجه عن الملة. وقد قسم العلماء الاستهزاء الى قسمين. استهزاء بالدين صريح واستهزاء بالدين تلميح يعني استهزاء باللفظ اما الاستهزاء باللفظ الصريح فكالذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يقصدون الصحابة - [01:26:13](#)

ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا ارغب ولا اجبن عند اللقاء. اي الصحابة. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزل عليه جبريل بالاية التي تلاها شيخنا قوله قل ابالله واياته هذا يسمونه الاستهزاء الصريح وكاستهزاء الاعلاميين - [01:26:38](#)

للمستقيمين في الرسوم الكاريكاتيرية مثلا الاستهزاء بذات التشريع لم؟ لم؟ لان الاستهزاء بالاداء يخص اداء رجل بعينه لكن كونك تسخر من اللحية لذات اللحية من غير ان تخصص شخصا اذا انت تسخر من اللحية نفسها - [01:26:59](#)

لكن لو تسمع مثلا احدا اخطأ في الاداء فسخرت من ادائه. هذا سخريتك منصب على معين كونك ترى انسانا يسرق وهو لحية وثوب قصير او يرابي او يأكل اموال الناس بالباطل فتسخر من لحيته هذه سخرية انطلقت لمعين اخطأ في تدينه لكن كونك تحط اللحية بصورة في مجلة - [01:27:18](#)

بصورة قبيحة مستفزة وانت ما تقصد انسان بعينه انت ما تقصد تدين احد تقصد كل الجميع اذا انت تقصد ذات التشريع لا لا من يطبق هذا التشريع اذا الاعلاميين انما يسخرون من الحجاب لذات الحجاب - [01:27:38](#)

ويسخرون من اللحية لذات اللحية اي لانها تشريع تبغضه قلوبهم ولا تحبه نفوسهم فيحاولون ابطاله واخراجه عن تطبيق واقع للناس هذا استهزاء صريح وقد كثر في هذا الزمان الله لا يعاقبنا يا اخوان كثر - [01:27:54](#)

كثر والله في هذا الزمن العلماء يسخر منهم في وسائل الاعلام وفي آآ الصحف والمجلات وتجد الرسومات الكاريكاتيرية دين من السخرية التي لا تجوز ولا تنبغي كلها متعلقة متعلقة بالله عز وجل - [01:28:10](#)

فنحن هذا الدين ما جئنا به من مواريث ابائنا ولا لا هل ورثنا هذا من ابي الله امرنا فامثلتنا. الله امرنا فامثلتنا كونك تسخر بي حقيقة سخريتك منصرفه لله عز - [01:28:28](#)

امرني بذلك هذي موب كل يقدر عليها سخرية باللفظ الصريح ممكن اللي يقدر عليها. بعض الناس جنباء والحمد لله ان عدوك جبان ترى صفة الجبن في عدوك نعمة لكن بقي البحر الذي لا ساحل له - [01:28:43](#)

وهو وهو الاستهزاء بالتلميح وهي ها كأن يخرج الانسان لسانه ويدخله عند ذكر شيء من مما يتعلق بالشريعة او الحجاب او اللحية يقول كذا هذا تلميح ايوه هذا هو البحر الذي لا ساحل له - [01:29:00](#)

او يغمز بعينه او يبتسم ويلتفت فهذا الهمس واللمز يسمونه الهمس واللمز ويل لكل همزة لمزة وما زال يلمز بلسانه. لو ما زال يلمز بافعاله ومنهم من قال الهمزة يلمز صريحا لمزة يلمزك من بعيد يضربك من بعيد - [01:29:20](#)

فاذا الاستهزاء كله مخرج الاستهزاء بشيء مما جاء به الرسول كله مخرج عن الملة سواء اكان صريحا او تلميحا ومن الاستهزاء سب الله او سب رسوله هذا من اعظم انواع الاستهزاء والسخرية بالله ان تسبه - [01:29:42](#)

فالذي يلعن الله او يسب الله او يلعن الرسول او يسب الرسول او يلعن الدين او يسب الدين او يلعن القرآن او يسب القرآن هذا كله من الاستهزاء المخرج عن الملة بالكلية ولا جرم باتفاق العلماء - [01:30:01](#)

ومنها كذلك ما يفعله السحرة من سخريتهم بكتاب الله حال ارادتهم التقرب لشياطينهم كالبول على المصحف او كتابته بمني الرجال او بحيض النساء او بالقائه في القاذورات او بالوطء عليه او بالرقص عند سماع آياته - [01:30:19](#)

كل ذلك مما يدخل تحت الاستهزاء والسخرية بشيء مما جاء به. النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فانتبهوا لهذا اعوذ بالله - [01:30:38](#)